
Oratory in the Pre-Islamic era

Said Ibrahim Mohamed Abd Allah Shaltot

إن المجتمعات الحديثة تخشى اللغة وعلي حق إنها أخطر سلاح تملكه اليوم البشرية وليس عبثاً ذلك النداء الذي ألقاه الفيلسوف الفرنسي جان وألح فيه علي ضرورة تجريد الثقافة من السلاح لقد هاله ما يتعرض له إنسان من تضليل وببليّة ثم خطر الحرب التي تهدد البشرية إن نجح العابثون في اليسطرة علي أفكار وقلوب الجماهير إن تجريد الثقافة من السلاح معناه أن توجه الثقافة وعربتها اسمها اللغة إلي التقريب ما بين بنى الإنسان وإلي الفرار من التضليل والخداع وكفي ما عرفنله من ألم نتيجة لسوء استخدام تلك الحربة الجبارة. ولكن لماذا الخطابة في الجاهلية؟ أولهما أن الخطابة فن أدبي عريق في تاريخ الأمم يتوسل بالكلمة ذلك السلاح عظيم الخطر وتلك العربة منيعة الوزر لأنها دائما وأبدا تهدف إلي التأثير والإقناع معبرة عن عقيدة الخطيب ورأيه في إشكاليات الوجود تشتد باشتداد الازمات التي ترتبط ارتباطا جذريا بمصير الجماعة وتقرير مستقبلها وترجحها بين النزاعات والتيارات التي تحدد بها فهي ربيبة السلاح تواكبه وتعوض عنها وأحيانا كثير تشحذه وتحفزه وتفتح ملامح الدمار وما الي ذلك مما ألف الناس دعوته بطولة ومجدا.